



بيان تحذيري من المجلس العلميّ بالهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم التابعة لرابطة العالم الإسلامي حول التحريفات الواقعة في التطبيقات الإلكترونية لنصوص القرآن الكريم

قَالَ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّا نَحۡنُ نَزَّلۡنَا ٱلذِّكۡرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾ (سورة الحجر: الآية ٩)

الحمد لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبيِّنا محمدٍ وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين. أمَّا بعدُ:

فإنَّ القرآن الكريم هو الكتاب الذي أنزله الله تعالى على نبيّه محمدٍ ﷺ نوراً وهدى، وهو متواتر بجميع سوره وآياته وكلماته تواتراً قطعياً، وفيه تعليم الأحكام، وتمييز الحلال من الحرام.

وكلمة الأمة متفقة على تعظيم القرآن الكريم وتنزيهه عن الخطأ والنُّقصان، وصيانته من التحريف، وبذلت الأمة جهوداً عظيمة في سبيل ذلك. حتى صرَّح بعض المنصفين من غير المسلمين بعدم وقوع التحريف في القُرآن الكريم.

وقد تكفَّل الله سبحانه وتعالى بِحِفْظ كتابه العظيم من التحريف والتبديل؛ إذ هو الدستور السَّماوي الأخير للبشرية، وهو آيةُ صدقِ نبينا محمدٍ ﷺ، وأعظمُ شاهدٍ على صِحَّة نُبوَّته.

وفي الفترة الأخيرة تلقَّت الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم عشرات الرسائل على بريدها الإلكتروني، وحساباتها في وسائل التواصل، كلها تشكو من وجود أخطاء وتحريفات في بعض آيات القرآن الكريم على شبكة الإنترنت، وتطبيقات القرآن الكريم المحرفة على متجر الموقع التسويقي "Google Play - Apple Store" وغيرهما.

وأصبحت البرامج الحاسوبية اليوم مرجعاً أساسياً لكثير من المسلمين وخاصة الدعاة وطلاب العلم، وذلك لسهولة النسخ واللصق لنصِّ الآيات، وكذلك لسهولة البحث عن الآية وتفسيرها وسرعة نسخها ولصقها، وبعض هذه البرامج والتطبيقات أنشأتها جهات غير معروفة ولا تخضع لأيِّ مراجعةٍ أو تدقيقٍ من قِبل مؤسسات وجهات قرآنية موثوقة.

هاتف: ٢٥٢٥٥٢٢ ١٢ (٩٦٦+) - فاكس: ٦٤٠٦٦١١ ١٢ (٩٦٦+) - ص.ب: ١١٨٥٨٤ جدة ٢١٣١٢ - المملكة العربية السعودية
Tel.: (+966) 12 2525522 - Fax: (+966) 12 6406611 - P.O.Box: 118584 Jeddah 21312 - Kingdom of Saudi Arabia
Website: www.hqmi.org.sa :الموقع E-mail: info@hqmi.org.sa :البريد الإلكتروني UAN: 920022772 :الرقم الموحد

ونلحظ أنَّ التطبيقات القرآنية المحرفة على الأجهزة الذكية في متجر المواقع التسويقية قد وقع التحريف فيها من ناحية نقصٍ في حرفٍ أو كلمةٍ أو في بعض الآيات أو تقديم أو تأخير أو تغيير في الحركات مما يؤدي إلى تغيُّر المعنى أو الإعراب أو حتى أخطاء تقنية نتج عنها حذف لبعض الصفحات بقصد أو بدون قصد.

مثال (١): تطبيق محرَّف للقرآن الكريم معروض للبيع على متجر أبل (AppStore) باسم (القرآن)، ومسجَّل باسم مطوره (A.S.H) اليهودي، والذي وضع على غلافه افتراءً : (مصحف المدينة النبوية مجمع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد لطباعة المصحف الشريف)

نموذج مصحف المدينة النبوية

مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة


الجزء السادس عشر — سورة طه

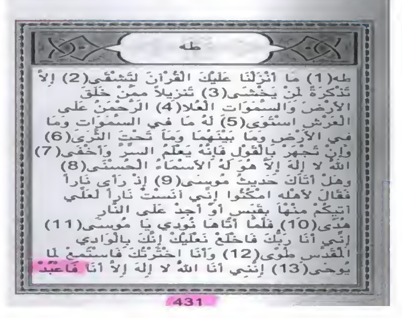
وأنا اخترتك فاستمع لما يوحى ١٣ إنني أنا الله لا إله إلا أنا
فاعبدني وأقم الصلاة لذكري ١٤ إن الساعة آتية
أكاد أخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى ١٥ فلا يصدنك
عنها من لا يؤمن بها واتبع هواه فتردى ١٦ وما تلك
بيمينك يا موسى ١٧ قال هي عصاي أتوكأ عليها
وأهش بها على غنمي ولي فيها مآرب أخرى ١٨ قال ألقها
يا موسى ١٩ فألقاها فإذا هي حية تسعى ٢٠ قال خذها
ولا تخف سنعيدها سيرتها الأولى ٢١ واضمم يدك
إلى جناحك تخرج بيضاء من غير سوء آية أخرى ٢٢ لنريك
من آياتنا الكبرى ٢٣ اذهب إلى فرعون إنه طغى ٢٤ قال
رب اشرح لي صدري ٢٥ ويسر لي أمري ٢٦ واحلل عقدة من
لساني ٢٧ يفقهوا قولي ٢٨ واجعل لي وزيرا من أهلي ٢٩ هارون
أخي ٣٠ اشدد به أزري ٣١ وأشركه في أمري ٣٢ كي نسبحك
كثيرا ٣٣ ونذكرك كثيرا ٣٤ إنك كنت بنا بصيرا ٣٥ قال قد
أوتيت سؤلك يا موسى ٣٦ ولقد مننا عليك مرة أخرى ٣٧

٣١٣

النص الصحيح في مصحف المدينة النبوية

نموذج التطبيق المحرَّف: القرآن

على متجر تطبيقات أبل – بواسطة المطور: A.S.H


طه

طه(1) ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى(2) إلا
تذكرة لمن يخشى(3) تنزيلا ممن خلق
الأرض والسموات العلا(4) الرحمن على
العرش استوى(5) له ما في السموات وما
في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى(6)
وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى(7)
الله لا إله إلا هو له الأسماء الحسنى(8)
وهل أتاك حديث موسى(9) إذ رأى نارا
فقال لأهله امكثوا إني آنست نارا لعلي
آتيكم منها بقبس أو أجد على النار
هدى(10) فلما أتاها نودي يا موسى(11)
إني أنا ربك فاخلع نعليك إنك بالوادي
المقدس طوى(12) وأنا اخترتك فاستمع لما
يوحى(13) إنني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبد

431

طه

وأقم الصلاة لذكري(14) إن الساعة آتية
أكاد أخفيها لتجزى كل نفس بما
تسعى(15) فلا يصدنك عنها من لا يؤمن
بها واتبع هواه فتردى(16) وما تلك بيمينك
يا موسى(17) قال هي عصاي أتوكأ عليها
وأهش بها على غنمي ولي فيها مآرب
أخرى(18) قال ألقها يا موسى(19)
فألقاها فإذا هي حية تسعى(20) قال
خذها ولا تخف سنعيدها سيرتها
الأولى(21) واضمم يدك إلى جناحك تخرج
بيضاء من غير سوء آية أخرى(22) لنريك
من آياتنا الكبرى(23) اذهب إلى فرعون
إنه طغى(24) قال رب اشرح لي
صدري(25) ويسر لي أمري(26) واحلل غ

432

طه

به أزري(31) وأشركه في أمري(32) كي
نسبحك كثيرا(33) ونذكرك كثيرا(34) إنك
كنت بنا بصيرا(35) قال قد أوتيت سؤلك
يا موسى(36) ولقد مننا عليك مرة
أخرى(37) إذ أوحينا إلى أمك ما
يوحى(38) أن اقذفيه في التابوت فاقذفيه
في اليم فليلقه اليم بالساحل يأخذه عدو لي
وعدو له وألقيت عليك محبة مني ولتصنع
على عيني(39) إذ تمشي أختك فتقول هل
أدلكم على من يكفله فرجعناك إلى أمك كي
تقر عينها ولا تحزن وقتلت نفسا فنجيناك
من الغم وفتناك فتونا فلبثت سنين في أهل
مدين ثم جئت على قدر يا موسى(40)
واصطنعتك لنفسي(41) اذهب أنت وأخوك

433

سقط في الآية (١٤)، وسقط كذلك من الآية (٢٧) إلى جزء الآية (٣١) من سورة طه

هاتف: ٢٥٢٥٥٢٢ ١٢ (٩٦٦+) - فاكس: ٦٤٠٦٦١١ ١٢ (٩٦٦+) - ص.ب: ١١٨٥٨٤ جدة ٢١٣١٢ - المملكة العربية السعودية
Tel.: (+966) 12 2525522 - Fax: (+966) 12 6406611 - P.O.Box: 118584 Jeddah 21312 - Kingdom of Saudi Arabia
الموقع: Website: www.hqmi.org.sa البريد الإلكتروني: E-mail: info@hqmi.org.sa الرقم الموحد: UAN: 920022772

مثال (٢): تطبيق "quran ٣٦٠" وهذا شعاره :

quran360

وقع فيه أخطاء كثيرة في حركات الكلمة القرآنية، واتصال حروفها ، وغير ذلك ..



1

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَدْ سَمِعَ اللهُ
قَوْلَ الَّتِي تُجَدِلُكَ فِي زَوْجِهَا
وَتَشْتَكِي إِلَي اللهِ وَاللهُ يَسْمَعُ
تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ

Sesungguhnya Allah telah mendengar (dan memperkenan) aduan perempuan yang bersoal jawab denganmu (wahai Muhammad) mengenai suaminya, sambil ia berdoa merayu kepada Allah (mengenai perkara yang

مثال(٣): تطبيق "القرآن الكريم"وهذا شعاره :



الْحَيّ الْقَيّومُ لاَ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلاَ يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلاَّ بِمَا شَاء وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَلاَ يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ * اللهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُواْ يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّوُرِ وَالَّذِينَ كَفَرُواْ أَوْلِيَآؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى

إيقاف الصوت | إعادة التشغيل | القائمة

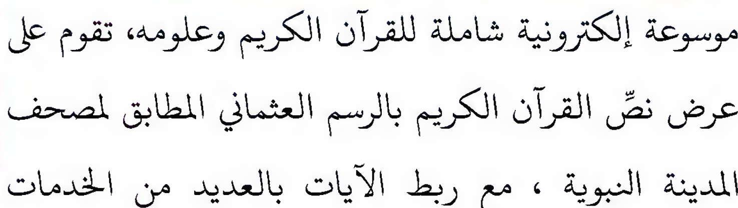
الملاحظة: وردت آية الكرسي في سورة البقرة ورقمها: (٢٥٥) وإلحاقها مباشرة بالآية ﴿ ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ رقمها: (٢٥٧)، ولم تذكر آية ﴿ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِ ﴾ (٢٥٦).

ومن باب النُّصح لكتاب الله تعالى والدفاع عنه فإن الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم تُهيب بجميع المسلمين تحرِّي الدّقة والحذر من هذه البرامج والتطبيقات المجهولة المصدر ، ويجب التيقُّن من الملفات التي نقوم بتحميلها بأن تكون لجهاتٍ أو شخصياتٍ قرآنية معروفة وموثوقة.

هذا ، وتُهيبُ الهيئة بجميع مستخدمي شبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي أَخْذ الحِيطة والحذَر عند قراءة القرآن الكريم وتصفُّحه من هذه المواقع ، ويجب أيضاً على الشركات والمؤسسات التقنية المتخصصة في هذا المجال أنْ تقوم بمراجعةٍ دقيقةٍ لمحتوى المواقع والتطبيقات القرآنية من قِبل لجانٍ متخصصةٍ بالقرآن الكريم وعلومه.

هاتف: ٥٢٥٢٥٥٢٢ ١٢ (٩٦٦+) - فاكس: ٦٤٠٦٦١١ ١٢ (٩٦٦+) - ص.ب: ١١٨٥٨٤ جدة ٢١٣١٢ - المملكة العربية السعودية
Tel.: (+966) 12 2525522 - Fax: (+966) 12 6406611 - P.O.Box: 118584 Jeddah 21312 - Kingdom of Saudi Arabia
Website: www.hqmi.org.sa :الموقع E-mail: info@hqmi.org.sa :البريد الإلكتروني UAN: 920022772 :الرقم الموحد

قائمة بالمواقع الإلكترونية الموثوقة التي تنصح بها الهيئة:



١. مصحف المدينة النبوية:

http://mushaf-services.qurancomplex.gov.sa

موسوعة إلكترونية شاملة للقرآن الكريم وعلومه، تقوم على عرض نصّ القرآن الكريم بالرسم العثماني المطابق لمصحف المدينة النبوية ، مع ربط الآيات بالعديد من الخدمات والمعلومات: كالتفسير ، وغريب القرآن، ومشكل الإعراب، وأسباب النزول، وترجمة المعاني إلى ست لغات غير عربية ، مع إمكانية الاستماع إلى التلاوة بأصوات أربعة من كبار القراء.

٢. مشروع المصحف الإلكتروني بجامعة الملك سعود : **https://quran.ksu.edu.sa**



المشروع هو محاكاة إلكترونية للمصحف الشريف ، مع هامش لترجمة معاني القرآن الكريم لأكثر من عشرين لغة، وترجمة صوتية للغتين، وسبعة تفاسير، وتلاوات للقرآن الكريم بصوت العديد من مشاهير القراء مع إمكانية التكرار لتيسير الحفظ والمراجعة.

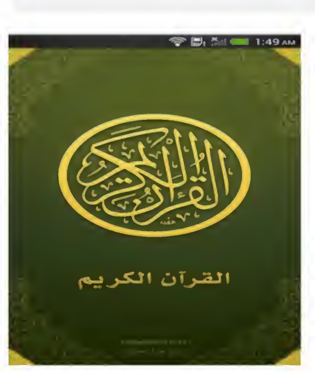
٣. موقع قرآن فلاش **www.quranflash.com**



قرآن فلاش هو تطبيق برمجي على الإنترنت يساعد في تلاوة القرآن الكريم من متصفح الإنترنت مباشرة بتقنية الـ **FLASH** ، ويوجد فيه المصاحف الشهيرة لتختار منها المصحف الذي اعتدت التلاوة منه، وفيه العديد من الميزات التي تجعل من الموقع سهل التصفح لقراءة كتاب الله تعالى.

هاتف: ٢٢٥٢٥٥٢٢ ١٢ (٩٦٦+) - فاكس: ٦٤٠٦٦١١ ١٢ (٩٦٦+) - ص.ب: ١١٨٥٨٤ جدة ٢١٣١٢ - المملكة العربية السعودية
Tel.: (+966) 12 2525522 - Fax: (+966) 12 6406611 - P.O.Box: 118584 Jeddah 21312 - Kingdom of Saudi Arabia
Website: www.hqmi.org.sa :الموقع E-mail: info@hqmi.org.sa :البريد الإلكتروني UAN: 920022772 :الرقم الموحد

قائمة بالتطبيقات الإلكترونية الموثوقة التي تنصح بها الهيئة:



١. **تطبيق القرآن الكريم**: إهداء من بيت التمويل الكويتي، وهو تطبيق متخصص بعرض القرآن الكريم بصورة تفاعلية ميسَّرة، ويتيح للمستخدم التفاعل مع القرآن الكريم بسهولة ويُسْر مع الاحتفاظ بجماليات المصحف الشريف.

٢. **تطبيق "القرآن الكريم" : *Quran وقف الشيخين سعد وعبد العزيز الموسى:**



ويتميز بسهولة الاستخدام، والتفاعل مع الآيات، مع إمكانية التظليل على أي نص ونسخه ونقله إلى أي تطبيق آخر ، المصحف يتميز بإمكانية البحث النصي في القرآن الكريم.

٣. **تطبيق "بيان القرآن" :**



تطبيق بيان القرآن يقدم مصحفاً متكاملاً يعرض تفسير القرآن الكريم ومعاني كلماته باللغة العربية وترجمتها إلى اللغة الإنجليزية في الوقت نفسه، حيث يعرض في نصف الشاشة الأيمن القرآن والنصف الآخر التفسير للآية الجاري قراءتها ، ويحتوي التطبيق على تسجيلات لأشهر قراء القرآن الكريم لتحميلها أو الاستماع إليها أثناء القراءة، إضافةً إلى خدمة تكرار الآية وإمكانية البحث من خلال المصحف.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين ..

هاتف: ٢٥٢٥٥٢٢ ١٢ (٩٦٦+) - فاكس: ٦٤٠٦٦١١ ١٢ (٩٦٦+) - ص.ب: ١١٨٥٨٤ جدة ٢١٣١٢ - المملكة العربية السعودية
Tel.: (+966) 12 2525522 - Fax: (+966) 12 6406611 - P.O.Box: 118584 Jeddah 21312 - Kingdom of Saudi Arabia
Website: www.hqmi.org.sa :الموقع E-mail: info@hqmi.org.sa :البريد الإلكتروني UAN: 920022772 :الرقم الموحد